

أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

Classroom management styles and their relationship to motivation to learn among secondary school students: A field study on a sample of first-year secondary school students.

Abbassa Amina¹, Djarane Amina

عباسة أمينة *

1 أستاذ محاضرًا مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية والاجتماعية.

amina.abbassa@univ-mosta.dz جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

2 دكتوراه علم النفس التربوي مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية

والاجتماعية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

djaraneamina2019@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/11

تاريخ القبول: 2025/04/23

تاريخ الاستلام: 2024/09/21

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، حيث تمثلت عينة الدراسة في (57) تلميذ للسنة الدراسية (2023) ولتطبيق الدراسة تم استعمال استبيان كأداة لقياس أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم، كما تم استعمال التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة خصائص العينة وكذا اختيار فرضيات البحث ومنه توصلت الدراسة للنتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم. نمط إدارة الصف التسلسلي هو الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي. لا توجد فروق لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس. كلمات مفتاحية: الانماط، الإدارة الصفية، الدافعية، التعلم، تلاميذ التعليم الثانوي.

* المؤلف المرسل: عباسة أمينة، الإيميل amina.abbassa@univ-mosta.dz

Abstract:

The primary objective of the present investigation was to elucidate the patterns of classroom management and their association with the motivation for learning among first-year secondary school pupils. The participant cohort comprised (57) students during the academic year (2023). For the execution of the study, a questionnaire was employed as the instrument to evaluate classroom management styles alongside motivation for learning. Additionally, frequencies, percentages, arithmetic mean, and standard deviation were utilized to ascertain the characteristics of the sample and to formulate the research hypotheses, leading to the following findings: A significant correlation exists between classroom management styles and motivation for learning. The authoritarian classroom management style is predominantly utilized by secondary school educators. Furthermore, no discernible differences were observed among first-year secondary school students in terms of motivation to learn attributable to the gender variable.

Keywords: Patterns, classroom management, motivation, learning, secondary school students

Résumé :

L'objectif principal de la présente enquête était d'élucider les modèles de gestion de classe et leur association avec la motivation à apprendre chez les élèves de première année du secondaire. La cohorte des participants comprenait (57) étudiants au cours de l'année universitaire (2023). Pour l'exécution de l'étude, un questionnaire a été utilisé comme instrument pour évaluer la gestion de classe ainsi que les styles de motivation pour l'apprentissage. De plus, les fréquences, les pourcentages, la moyenne arithmétique et l'écart type ont été utilisés pour vérifier les caractéristiques de l'échantillon et formuler les hypothèses de recherche, conduisant aux conclusions suivantes : Il existe une corrélation significative entre les styles de gestion de classe et la motivation à apprendre. Le style autoritaire de gestion de classe est principalement utilisé par les enseignants du secondaire. De plus, aucune différence perceptible n'a été

observée parmi les élèves de première année du secondaire en termes de
motivation à apprendre attribuable à la variable genre

Mots clés : Patrons, gestion de classe, motivation, apprentissage, élèves du
secondaire.

مقدمة

للعلم قيمة ومكانة وللتعليم رسالة نبيلة يسعى المعلم لإيصالها بأمانة ومهارة موظفا كل القدرات
والإجراءات وفق قوانين وأنظمة لازمة التي تقتديها العملية التعليمية بهدف بيئة مناسبة وضمان السير
الحسن لها.

فالإدارة الصفية هي الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى
الأهداف التعليمية التربوية أو هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية
ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم ولهذه الأخيرة أنماط مختلفة معتمدة من طرف المعلمين، فنجد المعلم
المتسلط يقوم بممارسات تتصف بالاستبداد بالرأي وعدم السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم،
واستخدام أساليب الترهيب وفرض النظام الذي يراه مناسب لإدارة صفه، في حين نجد المعلم
الديمقراطي يدير صفه بالنظر للقيادة الديمقراطية على أنها توفر مساحة واسعة من الحرية والمرونة
والتعلم بالاستناد للمعلم فهو القدوة مما يخلق جوا من الانضباط داخل الصف، كما نجد المعلم
الفوضوي الذي يعتمد على التساهل والتسامح مع التلاميذ وإعطائهم الحق في اتخاذ القرارات حول
الأنشطة الفردية والجماعية فتتعطل قواعد عامة لتحل محلها الرغبات والزوات وتصبح إدارة الفصل في
حالة عدم التوازن. وهذا ما أشارت إليه دراسة الدمياني (1999) عنوانها "أثر استخدام النمط التسلسلي
والتسامحي" حيث بينت النتائج أن النمط التسامحي هو الأفضل في إدارة الصف بينما النمط التسلسلي
هو الأضعف في إدارة الصف.

وتعتبر إثارة الدافعية داخل الصف من المهام الموكلة للمعلم، حيث أنها ضرورة لا بد منها لأي موقف تعليمي
تعليمي، فهي شرط من شروط التعلم، أي أن التعلم لا يتم إلا بوجود نشاط داخلي محفز يدفع المتعلم
نحو تحقيق هدف تعليمي، لذا ينبغي على المعلم القيام باستثارة انتباه التلاميذ والمحافظة على استمرار
هذا الانتباه، إضافة إلى إشعار التلاميذ بالنجاح وحمايتهم من الشعور بالخوف من الفشل وتعزيز الثقة
بالنفس من خلال إبراز إمكاناتهم وتوجيه طاقاتهم للرفع من معنوياتهم. فيقبلون على الدرس بشوق
وحماس ويصبح لديهم حرص على أداء واجباتهم المنزلية وحلها مما يبث في نفوسهم روح المسؤولية وبذل
نشاط إيجابي نحو الدراسة، كما ينبغي عليه إشباع ميول ورغبات ودوافع تلاميذته وتنميتها لتكوين
شخصياتهم واكسابهم المهارات والاتجاهات اللازمة، وهذا ما أشارت إليه دراسة عائشة بوصبيعة وشافية

حباش (2018) التي تناولت "أنماط إدارة الصف ودورها في استثارة دافعية التلميذ للتعلم" حيث أسفرت النتائج بأن كلا من النمط التسلسلي والديمقراطي دور في استثارة دافعية التعلم. ويظهر نجاح المعلم في مدى حسن اختياره للنمط المناسب وقدرته على استخدامه في إدارة الصف من خلال تهيئة الظروف التدريسية المناسبة، ويكون ذلك في مختلف مراحل التعليم وخاصة مرحلة التعليم الثانوي، حيث تعد مرحلة هامة في المسار الدراسي للتلاميذ، إذ تمتاز هذه المرحلة بالصعوبة من حيث دقة المعلومات وكثافة البرامج، ناهيك عما يصاحبها من تغيرات جسمية ونفسية ويسعى الطالب في هذه المرحلة إلى اكتساب معارف ومهارات متنوعة وتنمية قدراته وصقل مواهبه، وقد جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي وذلك يمكننا طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟
2. ما هو نمط إدارة الصف الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي؟
3. هل توجد فروق لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس؟

1. أهداف الدراسة

لا شك أن اختيار أي موضوع من موضوعات البحث أو الدراسة في العلوم الاجتماعية إلا ويقف وراءها جملة من الأهداف التي يضعها الباحث حتى يضمن سير بحثه ويحاول من خلال بحثه أو دراسته تحقيق تلك الأهداف، وفي دراستنا لهذا الموضوع كانت أهدافها كالاتي:

- الاضطلاع ميدانيا على مختلف أنماط الإدارة الصفية الشائعة في بيئتنا التعليمية.
- إعطاء فكرة للأساتذة للتعرف على كيفية اختيار النمط الأنسب لإدارة صفهم.
- معرفة علاقة أنماط الإدارة الصفية بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- الكشف عن مختلف أنماط الإدارة الصفية بإيجابياتها وسلبياتها.
- محاولة القيام بدراسة ميدانية نحاول من خلالها الكشف عن مدى التطابق بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.
- رصد تفاعلات التلاميذ مع مختلف أساليب المعلمين داخل غرفة الصف.

2. أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراستنا لموضوع أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية للتعلم كونها تتناول أحد أهم العناصر التي تساهم في إنجاح العملية التربوية، حيث تعد أنماط إدارة الصف لها علاقة بدافعية التلميذ نحو التعلم فبإمكانها أن تكون سببا في انخفاض مستواها، وهذا راجع أساسا إلى نوع النمط الذي تبناه المعلم في إدارة صفه ومدى ملائمة مع قدرات التلاميذ وميولهم وطموحاتهم.

- تتجلى أهمية الدراسة بما سيتم التوصل إليه من نتائج وما يتخذ من توصيات تجعل من عملية الإدارة الصفية أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتساهم في الرفع من مستوى دافعية التلاميذ للتعلم خاصة في مرحلة الثانوية باعتبارها المرحلة المهمة لاكتساب التلاميذ مختلف المعارف والخبرات والقيم والمهارات التي تساعدهم مستقبلا.
- تمكين التلاميذ من التعرف على أهمية الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي.
- تنمية الوعي لجميع أطراف العملية التعليمية بأهمية الإدارة الصفية كأحد أسس العملية ودورها في أداء الرسالة التربوية.

3. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

- الأنماط: هي الطرق والأساليب والأنواع المتبعة.
- الإدارة الصفية: هي العملية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف والتي تشمل مختلف النشاطات والإجراءات قصد توفير جو صفى ملائم لبلوغ الأهداف التعليمية وجعل عملية التعليم أمرا متعا وفعالا، يتم من خلاله رفع معنويات التلاميذ.
- الدافعية للتعلم: هي حالة داخلية توجه سلوك التلميذ نحو التعلم والاندماج والتكيف مع الظروف البيئية التعليمية وتمنحه القدرة على التعلم والرغبة في الحصول على المزيد من المعارف والمعلومات.
- تلاميذ السنة أولى ثانوي: هم التلاميذ المتحصلين على شهادة التعليم المتوسط والذين يزاولون دراستهم بصورة رسمية نظامية للسنة الدراسية 2021 . 2022 من شعبي جذع مشترك آداب وفلسفة وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

4. حدود الدراسة

◀ الحدود المكانية:

تمثل المجال المكاني للدراسة في ثانوية الشهيد مفتاح بوبكر . أولاد مع الله . بمدينة مستغانم.

◀ الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من 06 / 12 / 2021 إلى غاية 16 / 03 / 2022 حيث قدرت المدة الزمنية للتريص الميداني بما يقارب ثلاثة أشهر.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.5 منهج الدراسة

في دراستنا نعالج قضية تربوية وهي: "أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، فإن أكثر المناهج المناسبة هو المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً. يعرف المنهج الوصفي بأنه: "منهج يدرس الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع دون أي تدخل من الباحث ثم يقوم بعمل وصف دقيق يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها" (منسين، 2003: 201)

2.5 الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

إن العينة في البحث تشير إلى أي مجموعة يتم جمع المعلومات منها، بينما المجموعة الأكبر والتي يأمل الباحث أن يعمم نتائج الدراسة عليها تسمى مجتمع الدراسة. (المنيزل والعتوم، 2010: 11). حيث تمثلت عينة الدراسة في 57 تلميذ يدرسون في السنة أولى ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

1.2.5 وصف عينة الدراسة حسب الشعبة

الجدول 1. وصف عينة الدراسة حسب متغير الشعبة

الشعبة	العينة الممثلة	النسبة المئوية %
جذع مشترك آداب	29	50,88%
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	28	49,12%
المجموع	57	100%

من خلال الجدول رقم 01 نجد أن نسبة تلاميذ جذع مشترك آداب أعلى من نسبة تلاميذ جذع مشترك علوم وتكنولوجيا والتي قدرت نسبتهم بـ 50,88% في حين جاءت نسبة تلاميذ جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بـ 49,12%.

2.2.5 وصف عينة الدراسة حسب الجنس

الجدول 2. يبين وصف عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العينة الممثلة	النسبة المئوية %
ذكر	22	38,60%
أنثى	35	61,40%
المجموع	57	100%

من خلال الجدول رقم 02 نجد أن نسبة الإناث أعلى بكثير من نسبة الذكور والتي قدرت نسبتها بـ 61,40% في حين جاءت نسبة الذكور فقط بـ 38,60%.

6. أدوات الدراسة

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات وهو عبارة عن "مجموعة من الأسئلة أو المواقف الموجهة للأفراد بهدف الحصول على بيانات خاصة بهم أو ببعض المشكلات التي تواجههم" (منسي، 2003: 95).

1.6 مقياس أنماط الإدارة الصفية

نظرا لعدم توفر أداة تقيس سمة أنماط الإدارة الصفية لجأنا إلى تصميم استبيان، وقد اعتمدنا على استبيان قاما ببنائه الطالبتين عائشة بوصبيعة وشافية حباش 2017/ 2018 تحت عنوان أنماط إدارة الصف ودورها في استمارة دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وكذلك تم الاعتماد على كتاب "الإدارة الصفية" للكاتب الدكتور رمزي فتحي هارون.

يتألف الاستبيان في صورته الأولى من 21 فقرة موزعة على 3 أبعاد وهي كالتالي:

البعد الأول: النمط التسلسلي ويشمل 7 فقرات وهي الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7).

البعد الثاني: النمط الديمقراطي، ويشمل 7 فقرات وهي الفقرات (8، 9، 10، 11، 12، 13، 14).

البعد الثالث: النمط الفوضوي، ويشمل 7 فقرات وهي الفقرات

(15، 16، 17، 18، 19، 20، 21).

تكون الإجابة باختيار البديل المناسب من البدائل الثلاثة التالية: (دائما، أحيانا، نادرا)

وتكون طريقة التصحيح بالاعتماد على الأوزان التالية: الفقرات كلها موجبة.

* دائما تعطي لها الدرجة 03.

* أحيانا تعطي لها الدرجة 02.

* نادرا تعطي لها الدرجة 01.

2.6 مقياس الدافعية للتعلم

هو مقياس مصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون بالجزائر، يقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة

التعليم المتوسط، حيث يتكون المقياس من 50 فقرة كوزعة على 6 أبعاد كما هو الجدول التالي:

الجدول 3. يوضح توزيع فقرات مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده

أبعاد المقياس	رقم الفقرات	المجموع
الأول: إدراك المتعلم لقدرته	1- 3- 5- 7- 10- 13- 16- 19- 20- 22- 24- 26- 28- 31- 34- 36- 37- 38.	18
الثاني: إدراك قيمة التعلم	2- 4- 6- 8- 9- 12- 15- 18- 21- 23- 25- 27- 32.	13
الثالث: إدراك معاملة	33- 43- 47- 48- 49- 50.	6

الأستاذ		
الرابع: إدراك معاملة الأولياء	11- 41- 45- 46.	4
الخامس: إدراك العلاقة مع الزملاء	14- 29- 35- 40- 44.	5
السادس: إدراك المنهاج الدراسي	17- 30- 39- 42.	4
المجموع		50

تكون الإجابة باختيار البديل المناسب من بين البدائل الأربعة التالية: (صحيح تماما، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري).

وتكون طريقة التصحيح بالاعتماد على الأوزان التالية: الفقرات كلها موجبة.

• صحيح تماما تعطي لها الدرجة 04.

• صحيح نوعا ما تعطي لها الدرجة 03.

• غير صحيح تعطي لها الدرجة 02.

• لا أدري تعطي لها الدرجة 01.

7. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والمتمثلة في استبيان أنماط الإدارة الصفية، تم اختبار المقياس على عينة مكونة من 30 تلميذ بثانوية الشهيد مفتاح أبو بكر. أولاد مع الله. بمستغانم.

1.7 صدق مقياس أنماط الإدارة الصفية صدق المحكمين:

وللتحقق من صلاحية الأداة لأهداف الدراسة قمنا بعرض الاستبيان على أساتذة محكمين (د. قوعيش مغنية و د. سبسيان فاطمة الزهراء) تخصص علم النفس لإعطاء ملاحظاتهم و آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات لأبعاد الدراسة وكفايتها في جميع البيانات ووضوحها، وبناء على ملاحظاتهم قمنا بإعادة صياغة بعض العبارات وتعديل وحذف بعضها.

الجدول 4. يبين الفقرات التي تم تعديلها في المقياس انطلاقاً من عملية التحكيم.

رقم الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
5	- يقوم المعلم بفرض السكوت عليك داخل الصف	- لا يسمح لك الأستاذ التماذي في مناقشته أثناء الحصة الدراسية.
10	- يستخدم المعلم أساليب مختلفة لضمان توزيع فرص متكافئة بينك وبين زملائك للمشاركة في الدرس.	- ينوع الأستاذ في الأنشطة وأساليب التدريس حتى يضمن التكافؤ بينك وبين زملائك.

وقد تم حذف الفقرات: 4، 11، 14، 15، 16، 20.

❖ صدق الاتساق الداخلي:

(أ) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية:

الجدول 5. يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد إدارة الصف والدرجة الكلية للمقياس.

البعد	العلاقة بين البعد والدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة	دال عند	
			0.05	0.01
النمط التسلسلي	0.554 **	0.000	X	
النمط الديمقراطي	0.814 **	0.000	X	
النمط الفوضوي	0.524 **	0.000	X	

يظهر الجدول 5 أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 فقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (0,524 و 0,814) وهذا دليل على أن أبعاد المقياس تتمتع بصدق عالي.

ب (علاقة الفقرة بالبعد:

البعد الأول: النمط التسلطي

الجدول 6. يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين النمط التسلطي وفقراته.

الفقرة	العلاقة بين الفقرة والبعد	مستوى الدلالة	دال عند	
			0,01	0,05
ف1	0,417**	0,000	X	
ف2	0,422**	0,000	X	
ف3	0,488**	0,000	X	
ف4	0,232**	0,000	X	
ف5	0,385**	0,000	X	
ف6	0,371**	0,000	X	

يتضح من خلال الجدول 6 أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة وبعد النمط التسلطي تراوحت ما بين (0,232 و 0,488) وجلها دالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لهذا البعد وتماسك فقراته.

البعد الثاني: النمط الديمقراطي

الجدول 7. يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين بعد النمط الديمقراطي وفقراته.

الفقرة	العلاقة بين الفقرات والبعد	مستوى الدلالة	دال عند	
			0,01	0,05
ف7	0,647**	0,000	X	
ف8	0,697**	0,000	X	
ف9	0,584**	0,000	X	
ف10	0,484**	0,000	X	
ف11	0,406**	0,000	X	

يظهر من خلال الجدول 7 أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة وبعد النمط الديمقراطي تراوحت ما بين (0,406 و 0,697) وكلها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا ما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لهذا البعد وتماسك فقراته.

البعد الثالث: النمط الفوضوي

الجدول 8. يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين بعد النمط الفوضوي وفقراته.

الفقرة	العلاقة بين الفقرة والبعد	مستوى الدلالة	دال عند	
			0,01	0,05
ف12	0,501**	0,000	X	
ف13	0,527**	0,000	X	
ف14	0,505**	0,000	X	
ف15	0,583**	0,000	X	

يتضح من خلال الجدول 8 أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل فقرة وبعد النمط الفوضوي تراوحت ما بين (0,501 و 0,583) وجلها دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا يدل على أن صدق الاتساق الداخلي لهذا البعد وتماسك فقراته.

2.7 ثبات مقياس أنماط الإدارة الصفية

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالي:
جدول 9. معامل ألفا كرونباخ لمقياس أنماط الإدارة الصفية.

المتغير	عدد العبارات	الفا كرونباخ
أنماط الإدارة الصفية	15	0,348

من خلال الجدول 9 يتضح ان قيمة ألفا كرونباخ بلغت (0,34) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة متوسطة من الثبات. وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق وثابت لما وضع من أجله ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الاساسية.

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استجابة لطبيعة البحث وفرضياته استعنا بعدة أساليب إحصائية من أجل تحقيق أهداف البحث، فبعد جمع البيانات بواسطة الاستبيان، تم تفرغها ثم نأتي إلى معالجتها إحصائيات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتمثلت في:

التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، اختبارات لحساب الفروق.

9. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.9 عرض ومناقشة الفرضية الأولى

تنص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الجدول 10. يبين معامل الارتباط بيرسون بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

العينة	المعامل الارتباط بيرسون	دلالة
57	0.308*	0,05

نلاحظ من خلال الجدول 10 أن معامل الارتباط بيرسون $0,308^*$ وهو دال عند المستوى 0,05 ومنه نقبل فرض البحث الذي يقول: توجد علاقة ارتباطية إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم.

وقد توصلت دراسة مشقف خيرة (2015) بعنوان علاقة الإدارة الصفية بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة الثانوي إلى نفس نتائج دراستنا بأن هناك علاقة ارتباطية بين الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

وهو ما يتفق مع دراسة دعاس (2015) والتي هدفت التعرف إلى أنماط الإدارة الصفية الأكثر انتشارا في مراكز التكوين المهني بولاية شلف

2.9 عرض ومناقشة الفرضية الثانية

تنص الفرضية على: نمط إدارة الصف الفوضوي هو الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي.

الجدول 11. يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للنمط الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط التسلسلي	11,63	1,57
النمط الديمقراطي	10,50	2,03

النمط الفوضوي	6,92	1,23
---------------	------	------

نلاحظ من خلال الجدول 11 أن نمط إدارة الصف الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي هو النمط التسلطي بمتوسط حسابي 11,63 وبانحراف معياري 1,57 في حين جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 10,50 وبانحراف معياري 2,03 ثم النمط الفوضوي بمتوسط حسابي 6,92 وبانحراف معياري 1,23 ومنه نقبل فرضية البحث التي تقول: نمط إدارة الصف التسلطي هو الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي.

وفسرت الباحثتان النتيجة بما يراه أصحاب النظرية الكلاسيكية أن أسلوب المدرس والاستراتيجيات والتقنيات التي يستخدمها في إدارة الصف تؤدي دورا كبيرا في فاعلية إدارته لتلاميذه، حيث أن هدف المدرس هنا نقل المعارف إلى التلاميذ بحيث لا يسمح للتلميذ غالبا بالمناقشة والاعتراض أو النقد، كما لا يفتح المجال لهم لتقديم مقترحاتهم، فالمدرس المتسلط في الغالب لا يهتم بالنواحي الإنسانية في شخصية تلاميذه ولا يراعي الفروق الفردية بينهم، وعليه فإن المدرس الذي يمارس هذا النمط يتبنى أفكارا عملية وهو معاد للتجديد والتطوير. (الخزاعلة، 2012: 254) إضافة إلى أن سلوك المدرس يتسم بالتركيز على أهداف النشاط مع إغفال العلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ.

وعموما فإن النمط التسلطي من الأساليب الإدارية المرفوضة من وجهة نظر الإدارة الصفية ونظرية العلاقات الإنسانية لعدم اهتمامها بشخصية التلاميذ، ورغم ذلك فإن هذا الأسلوب ما يزال سائد في الكثير من المدارس بل أن بعض الأساتذة يفضلون اللجوء إليه حرصا منهم على الحفاظ على هيبتهم والسيطرة على النظام داخل الصف والوصول بالتلاميذ لمستوى أمثل لتحصيل الدراسي. (الحريري، 2010: 80). رغم الظروف الصحية التي مست القطاع التربوي (جائحة كورونا) إلا أن الأستاذ حافظ على هيئته وسيطرته داخل غرفة الصف بممارسته للنمط التسلطي.

ومن خلال كل هذا يمكن القول أن النمط التسلطي من الأساليب التي من الضروري على الأستاذ أن يمارسها في صفه لضبط الصف مراعيًا في ذلك العلاقات الإنسانية التي تتسم بالاحترام وتبادل الآراء والثقة بين الأستاذ والتلميذ دون أن ينسى الأستاذ مسؤولياته كأستاذ وكقائد يسير صفه بضوابط وقواعد تحدد فيه واجبات وحقوق كل طرف من أطراف العملية التعليمية.

في حين هناك دراسات كانت نتائجها مخالفة لما توصلنا إليه من خلال دراستنا منها: دراسة أحمد محمد مكي الدين الكيلاني (2014) تحت عنوان أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظره التي توصلت إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية شيوعا لدى معلمي التربية الإسلامية هو الأسلوب الفوضوي يليه الديمقراطي وأخير الأسلوب التسلطي.

كما نجد ايضا دراسة عبد الرحمان عبد الله السبيعي (2017) بعنوان الأنماط الصفية التي يمارسها معلمو مراكز السراج المنير في وزارة الأوقاف الكويتية التي توصلت على النتائج التالية: حيث جاء النمط الديمقراطي في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة ثم يليه النمط التسلسلي في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة وجاء النمط الفوضوي في المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة.

3.9 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

تنص الفرضية: توجد فروق لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

الجدول 12. يبين نتائج اختبار ت لتحديد الفروق لاستجابة عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

العينة	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارت	Sig
57	ذكر	22	166,63	14,55	0,995	0,164
	أنثى	35	161,97	18,68		

نلاحظ من خلال الجدول 12 أن قيمة اختبارات التي تساوي 0,995 أكبر من قيمة Sig التي تساوي 0,164 وعليه نرفض فرضية البحث وعليه يمكن القول: لا توجد فروق دالة احصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

وفسرت الباحثتان ذلك ب:

- 1 - العوامل الاسرية والعوامل الشخصية التي يعيشها كلا الجنسين قد تؤثر وتلعب دورهما وأساسي في تحديد مستوى الطموح.
 - 2 - تغير نظرة المجتمع في مواصلة الاناث في التعلم.
 - 3 - توفير البيئة المدرسية جو تعليمي يسوده الحب والأمن والمساواة بينهم وتقديم الحوافز المادية مثل: النقاط الإضافية والحوافز المعنوية كالمدح والثناء والعلاقات الجيدة داخل غرف الصف بين الجنسين.
 - 4 - مراعاة الفروق الفردية بين الذكور والإناث من خلال التنوع في الأنشطة التعليمية.
- واتفقت نتائج دراستنا مع دراسة تواتي إبراهيم عيسى، مكناسي محمد وهامل اميرة (2018 - 2019) تحت عنوان دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية تبعاً لمتغير الجنس لدى تلاميذ سنة الأولى آداب. إضافة إلى دراسة بن يوسف أمال (2007. 2008) بعنوان العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي التي كشفت عن عدم وجود فروق جنسية فيما يخص الدافعية للتعلم. وفي

السياق نفسه توصلت دراسة عبد الباسط القني (2008) تحت عنوان القيم وعلاقتها بالدافعية للتعلم عند طلبة سنة الثالثة ثانوي إلى أنه لا توجد فروق في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس. كما نجد أيضا دراسات تختلف في نتائجها عن نتائج دراستنا من بينها دراسة حسيبة بن ستي (2013) بعنوان: التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي التي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس.

10. خاتمة

تحظى الإدارة الصفية بأهمية خاصة في العملية التعليمية كونها تسعى الى توفير وتهيئة جميع الظروف المناسبة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة، وتتعدد أنماط الإدارة الصفية التي يتبعها المعلمين داخل القسم، حيث تعد عاملا مهما يقف وراء نجاح المعلم أو فشله في إدارة صفه. فهي لها أثر بالغ الأهمية على دافعية التعلم لدى التلاميذ، ولهذا حاولنا في دراستنا معرفة العلاقة بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ. ومن خلال هذا الطرح جاءت دراستنا التي تحاول أن تبرز العلاقة بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأنه هناك علاقة بين أنماط الإدارة الصفية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي حيث بلغ معامل الارتباط لاستجاباتهم **0.30**. كما ان نمط إدارة الصف التسلطي هو الأكثر استخداما لدى أساتذة التعليم الثانوي. كما اسفرت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تلاميذ السنة أولى ثانوي على استبيان الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

المراجع:

- (1) احمد محمد محي الدين، الكلائي. (2016). أساليب الإدارة الصفية الشائعة لدى معلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان من وجهة نظرهم. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. 16(3).
- (2) بن يوسف، امال. (2008). استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. الجزائر.
- (3) حسينة، بن ستي. (2013). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت. مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- (4) الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون. (2002). إدارة الصف والمخرجات التربوية. ط1، عمان: دار صفاء
- (5) خليفة، نجلاء. حجوجي، نعيمة. (2019). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى آداب. لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي. جامعة 8 ماي 145 قالمة.
- (6) دعاس، حسين. (2015). أنماط الإدارة الصفية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى متريصي مراكز التكوين المهني في ظل مقارنة بالكفاءات. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم. الجزائر.
- (7) دوقة، أحمد وآخرون. (2011). سيكولوجية الدافعية للتعلم. ط1. الجزائر: دار المطبوعات الجزائرية للنشر والتوزيع.
- (8) عبد الرحمن عبد الله، السبيعي. (2017). الأنماط الإدارية الصفية التي يمارسها معلمو مراكز الأوقاف الكويتية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية العلوم التربوية.
- (9) منسي، محمد عبد الكريم. (2003). مناهج البحث العلمي في المجالات النفسية والتربوية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- (10) المنيزل، عبد الله الفلاح، والعتوم، عدنان يوسف. (2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. ط1. عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.